قليله بالنسبة الى ماجرى قبله قال ابو الحسن ٥
المدايني كانت الطواعين المشهورة العظام في الاسلام
خمسة طاعون شيرويه بالمداين في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة
ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا
ثم طاعون في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع
وستين مات في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا
مات فيه لانس بن مالك رضي الله عنه ثلاثة وثمانون ابنا
وقيل ثلاثة وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن
بن ابي بكر اربعون ابنا ثم طاعون الفتيات في شوال
سنة سبع وثمانين ثم طاعون سنه احدى وثلاثين
ومائة في رجب واشتد في شهر رمضان وكان
يحصى في سكة المربد في كل يوم الف جنازة ثم
حج في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمسين
وفيه توفي المغيرة ابن شعبة هذا اخر كلام
المدايني وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف عن
الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة
ونقص قال وسمي طاعون الفتيان لانه بدا في
العذاري بالبصرة وواسط الشام والكوفة ويقال
له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال
ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط وهذا الباب
واسع وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته وقد

ذكرت

ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح
صحيح مسلم رحمه الله تعالى وبالله سبحانه التوفيق
باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته بموته
وكراهة النعي روينا في كتاب الترمذي وابن ماجة
عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا مت فلا تؤذنوا
بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي قال الترمذي
حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنعي فان النعي
من عمل الجاهلية وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه
قال الترمذي هذا اصح من الموقوع فضعف الترمذي
الروايتين وروينا في الصحيحين ان النبي صلى
الله عليه وسلم نعى النجاشي الى اصحابه وروينا في
الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت
دفنوه بالليل ولم يعلم به افلا كنتم اذنتموني به قال
العلماء المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم
يستحب اعلام اهل الميت وقرابته واصدقايه لهذين
الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو نعي الجاهلية
وكان عادتهم اذا مات منهم شريف يعتوار اكبا الى
القبايل يقول نعايا فلان اي هلك العرب اي
بهلك فلان ويكون مع النعي ضجيج وبكا وذكر صاحب
الحاوي من اصحابنا وجهين لاصحابنا في استحباب

Copy Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)